اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بيسته قال بعث نوح غرابا ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع عليها واشتغل عن الرجوع فدعا عليه نوح بالتوحش
فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها فعلم ان البلاد قد جفت فقال
وطوقها بالخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وأمان فمن ثم تالف البيوت فقالوا يا رسول الله الا
ننطلق به الى اهلنا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال له عد باذن الله تعالى فعاد ترابا
قال اهل التاريخ ارسل الله الطوفان لثلاث عشر يوما خلت من رجب ومضى ستمائة سنة من عمر نوح ولتمام
الفي سنة ومائتي سنة وست وخمسين سنة من لدن اهبط آدم الى الارض وركب نوح ومن معه في السفينة لعشر
خلون من رجب وخرجوا منها في العاشر من المحرم فلذلك سمي يوم عاشوراء وافاموا في الفلك ستة اشهر فلما هبط
نوح ومن معه من الفلك سالمين صام نوح وامر جميع من معه من الانس والوحوش والدواب والطير فصاموا شكرا
لله تعالى ويقال ان نوحا وقومه كانت الظلمة عليهم احينهم في السفينة من دوام النظر الى الماء فامروا بالاكتحال
يوم عاشوراء الذي خرجوا فيه من السفينة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم
عاشوراء لم ترمد عينه ابدا فلما خرج نوح ومن معه من السفينة اتخذ في ناحية من ارض الجزيرة موضعا وابتنى
هناك قرية سموها سوق ثمانين لانه كان ابتنى فيها لكل واحد منهم بيتا وهم ثمانون فهي اليوم تسمى سوق ثمانين
فاوحى الله تعالى الى نوح انه لا يعود الطوفان الى الارض ابدا وعاش نوح بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة
وكان جميع عمره الف سنة الا خمسين عاما ثم قبضه الله تعالى اليه هذا هو اكثر اقاويل العلماء وكذلك هو في
التورية وقال عون بن ابي شداد عاش نوح بعد الطوفان الف سنة الا خمسين عاما وقبل ذلك ثلاثمائة وخمسين
سنة فعلى هذا القول يكون مبلغ عمر نوح الفا وثلاثمائة سنة ويروى انه قيل لنوح لما احتضر كيف وجدت
الدنيا قال كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر ولما حضرته الوفاة اوصى ابنه ساما وجعله ولي
عهده وكان ولده سام قبل الطوفان بثمان وسبعين سنة وقيل لما حضرته الوفاة دعا ابنه ساما وهو
بكره فقال يا بني اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما اللتان انهاك عنهما فالاشراك بالله والكبر فانه لا
يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من الشرك والكبر واما اللتان اوصيك بهما فانهما يكثران الولوج الى
الله تعالى قول لا اله الا الله وسبحان الله فان قول لا اله الا الله لو جعلت السموات السبع والارضون
السبع في كفة لرجحتهما حتى تبلغ الى ربها ولو جعلت لا اله الا الله في كفة ميزان لرجحت بالسموات السبع والارضين
السبع وما فيهما واوصيك بسبحان الله فانها صلاة الخلق وبها يرزقون

في خصايص نوح عليه السلام

وهي خمس عشرة خصلة لم يسم احد من الانبياء باسمه وسمي بذلك لكثرة نوحه على نفسه وكان اول
نبي من انبياء الشريعة واول داع الى الله تعالى واول نذير عن الشرك واول من عذبت امته لردهم دعوته
واهلك اهل الارض كلهم بدعائه ويقال ان الله تعالى اوحى اليه بعد الطوفان اني خلقت خلقي وامرتهم
بطاعتي فانتهكوا معصيتي فاشتد الغضب فعزمت بذنوب العاصين منهم بعضهم وعذبت
بذنوب بني آدم جميع خلقي فبي حلفت اني لا اعذب بمثل هذا العذاب احدا من خلقي بعد هذا ولا حكى

اجعل

جامعة الملك سعود - عمادة شئون المكتبات - قسم المخطوطات

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اجعل الدنيا دارا ولا يبقى عبادي ثم اجزيهم باعمالهم اذا اجتمعوا عندي وكان عليه السلام اطول الانبياء عمرا
وقيل له اكبر الانبياء وشيخ المرسلين وجعل معجزته في نفسه لانه عمر الف سنة ولم ينقص له سن ولم تنقص له قوة
ولم يبالغ احد من الرسل في الدعوة مثل ما بالغ وكان يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا وعلانا واسرارا ولم يلق نبي من
امته من الضرب والشتم وانواع الاذى والجفاء ما لقي فلذلك قال الله تعالى وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما
فاسقين وجعل ثاني المصطفين في الميثاق والوحي قال الله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وفي البعث هو اول من تنشق عنه الارض
بعد محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واعطاه الله علما وعلمه صنعته وحفظه بالقبر واجراه فوق الماء
وسماه شكورا فقال تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا واكرمه بالسلامة والبركة فقال تعالى يا نوح
اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك الآية قال محمد بن كعب القرظي دخل في ذلك السلام كل مؤمن
ومؤمنة الى يوم القيامة وجعل ذريته هم الباقون فهو ابو البشر واصل النسل وروي عن الحسن عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لنوح ثلاثة سام وحام ويافث فسام ابو العرب وفارس والروم
وحام ابو السودان ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج قال عطاء ودعا نوح على حام ان لا يعدو شعر ولده اذانهم
وحيثما كان ولده يكونون عبيدا لولد سام ويافث فلما هبط نوح وذريته من الفلك قسم الارض بين ولده
اثلاثا فجعل لسام وسط الارض ففيها بيت المقدس والنيل والفرات ودجلة وسيحون وجيحون وذلك
ما بين فيشون الى شرقي النيل وما بين مجرى الجنوب الى مجرى الشمال وجعل لحام قسمة غربي النيل وما
يلي مجرى ريح الجنوب وما وراءه الى سيحون الى مجرى ريح الدبور وجعل قسم يافث من فيشون فما وراءه الى
مجرى الصبا فذلك قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين انا
كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين

مجلس في قصة هود عليه السلام

قال الله تعالى والى عاد اخاهم هودا الى تتفون وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهو عاد الاولى
وكانوا ينزلون اليمن وكانت منازلهم منها بالشحر والاحقاف كما قال الله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه
بالاحقاف وقد خلت النذر الآية وهو رمال يقال لها رمل عالج ودهنا ويبرين ما بين عمان الى حضرموت وكانوا
مع ذلك قد فشوا في الارض وكثروا وقهروا اهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله تعالى وكان قد اعطاهم
الله من القوة والقامة ما لم يعطه غيرهم كما قال تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق
بسطة اي عظما وطولا وقوة وشدة قال ابو حمزة اليماني كان طول كل رجل منهم سبعين ذراعا وقال
ابن عباس ثمانين ذراعا وقال الكلبي كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم ستين ذراعا وقال وهب كان راس
احدهم كالقبة العظيمة وكانت عين الرجل منهم تفرخ فيها السباع وكذلك مناخرهم وكانوا اصحاب
اوثان يعبدونها من دون الله تعالى فمنها صنم يقال له صدى وصنم يقال له صمود وصنم يقال له الهبا
فبعث الله اليهم هودا نبيا وهو من اوسطهم نسبا وافضلهم حسبا وهو هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)